

## الإصابة في تمييز الصحابة

7067 - قبيصة بن والى التغلبى بمثناة فوقانية وغبى معجمة ساكنة ولام مكسورة ثم موحدة ذكرأ أبو جعفر الطبرى ان له صفة وشهد له عدوه شبيب الخارجى بذلك فذكر الطبرى فى حوادث سنة سبع وسبعين عن أبى مخنف قال لما هزم شبيب بن يزيد الخارجى الجيوش دعا الحاج الأشراف من أهل الكوفة منهم زهرة بن حوية بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة التحتانية فاستشارهم فىمن يعث إليه فقالوا له رأيك أفضل فقال قد بعثت إلى عتاب بن ورقاء الرياحى فقال زهرة رميتهم بحجرهم وإني لا يرجع إليك حتى يظفر أو يقتل وقال له قبيصة بن والى التغلبى أتى مشير عليك برأى فان يكن خطأ فبعد اجتهادى فى النصيحة لأمير المؤمنين ولأمير ولعامة السلمين وان يكن صواباً فإني سددنى فذكر القصة وان تميم بن الحارث قال وقف علينا عتاب بن ورقاء فقص علينا ثم جلس فى القلب ومعه زهرة بن حوية وقال لقبىصة بن والى وكان معه يومئذ على بنى تغلب اكفنى الميسرة فقال انا شيخ كبير لا أستطيع القيام الا ان أقام فبعث عليهم نعيم بن عليم التغلبى فحمل شبيب وهو على مسناة امام الخندق ففضهم وثبت أصحاب راية قبيصة بن والى فقتلوا وانهزمت الميسرة كلها وتنادى الناس قتل قبيصة فقال شبيب يا معشر المسلمين مثل قبيصة كما قال انا تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتىناه آياتنا فانسلخ منها الآية أتى رسول انا صلى انا عليه وسلم وعلى آله وسلم فاسلم ثم جاء يقاتلكم ثم وقف عليه فقال له ويحك لو ثبت على اسلامك الأول سعدت